

حلية الأبرار

[94] أي فتى ليل أخى روعات وأى سباق إلى الغايات في در الغرر السادات من هاشم

الهامات والقامات مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وذو الآيات أو كعلی كاشف الكربات كذا يكون المرء في الحاجات فارتجز أمير المؤمنين عليه السلام: الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع اللببا واننى اهول منه ذيبا ولست أخشى الروع والخطوبا إذا هزرت الصارم القضيبا ابصرت منه عجبا عجيبا وانتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله، وله زجل (1)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماذا رايت في طريقك يا على؟ فاخبره بخبره كله، فقال: ان الذى رايتته مثل ضربه الله لى ولمن حضر معى في وجهى هذا قال على عليه السلام: اشرحه لى يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: اما الرؤوس التى رايتهم لها ضجة، ولالسنثها لجلجة، فذلك مثل قوم معى يقولون بافواههم: ما ليس في قلوبهم، ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا. واما النيران بغير حطب، ففتنة تكون في امتى بعدى، القائم فيها والقاعد سواء، لا يقبل الله لهم عملا، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا. واما الهاتف الذى هتف بك، فذلك سلقعة وهو سملعة بن عزاف الذى قتل عدو الله مسعرا، شيطان الاصنام الذى كان يكلم قريشا منها، ويشرع في هجائي. عبد الله بن سالم (2)، ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سعد بن مالك (3) _____ (1) الزجل (بالزاي والجيم المفتوحين): الصوت. (2) عبد الله بن سالم: من الصحابة له ترجمة في اسد الغابة ج 3 / 175. (3) سعد بن مالك: مشترك بين رجال من الصحابة وهم: سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي والد سهل بن سعد، وسعد بن مالك بن شيبان بن عبيد أبو سعيد الخدري = = المتوفى سنة (74) هـ، وسعد بن مالك العذري، وسعد بن مالك ابى وقاص بن وهيب الزهري المتوفى سنة _____ (54).